

دور التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الفنية الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت

د/ عبد اللطيف صقر العنزي

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى لقاء الضوء حول دور انشطه التربيه الفنيه في تنميه مهارات الفهم القرائي لبنيه الصوره الرقمية لدى طلاب كليه التربيه الاساسيه بدوله الكويت وكذلك الكشف عن مدى فاعليه علاقه بين مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب ومستويات التلقي لقراءه وتحليل الصوره من خلال فهم المعنى المتمثل في فكره الموضوع التي تصنع الصوره الرقمية . تكونت عينه الدراسه التي اختيرت عشوائيا من (٣٠) طالبا من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية الاساسيه بدوله الكويت وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي في وصف الظواهر وجمع المعلومات والحقائق والمضامين الفكرية والمغازي الدلالية والسمات والملاحم المميزه للصوره الفنيه الرقمية صياغتها التشكليه واساليب ادائها ووسائطها التشكليه وقولبها الفنيه وكذلك استقراء الدراسات السابقه ومناقشه النتائج

وقد توصل البحث الحالي الى النتائج التاليه:

- ١- الدور الفعال لأنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية في مستوياتها المباشرة والاستنتاجية والنقدية، والتذوقية، والإبداعية، للوصول إلى المعاني والأفكار المتضمنة في بنية المحتوى الشكلي الرقمي .
- ٢- أنشطة التربية الفنية القائمة على بنية الصورة الرقمية بمستويات الفهم المختلفة تزيد من فاعلية الطلاب لفهم محتويات الصورة الرقمية الشكلية والرمزية والدلالية والسلوكية من خلال منطلقات فكرية وفنية جديدة .
- ٣- هناك علاقة إيجابية بين مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب، ومستويات التلقي لقراءة وتحليل الصورة الفنية الرقمية لديهم .

الكلمات المفتاحية :

- التربية الفنية
- مهارات الفهم القرائي
- بنية الصورة الفنية الرقمية

The role of art education in developing the reading comprehension skills
of the structure of the digital artistic image among students of the
College of Basic Education in the State of Kuwait
Prepared by the researcher

Dr. Abdul Latif Saqr Al-Anzi

Abstract:

The current research aims to shed light on the light of artistic education activities in developing the reading comprehension skills of the digital image structure of students of the Basic Education College in the State of Kuwait, as well as revealing the extent of the effectiveness of the relationship between students' reading comprehension levels and the levels of reception of reading and analyzing the image through understanding the meaning represented by an idea. The subject that creates the digital image. The randomly selected study sample consisted of (30) students of the fourth level of the College of Basic Education in the State of Kuwait. The current research relied on the descriptive and analytical approach in describing phenomena and gathering information, facts, intellectual and semantic implications, and the characteristic features and features of the digital art image. Its plastic formulation, performance methods, plastic media and artistic templates, as well as extrapolation of previous studies and discussion of results.

The current research has reached the following results:

1. The effective role of art education activities in developing the reading comprehension skills of the digital image structure in its direct, deductive, critical, appetitive, and creative levels, in order to reach the meanings and ideas contained in the structure of the digital formal content.
2. Artistic education activities based on the structure of the digital image with different levels of understanding increase the students' effectiveness to comprehend the formal, symbolic, semantic and behavioral digital image contents through new intellectual and artistic perspectives.
3. There is a direct relationship between students' reading comprehension levels, and students' levels of reception for reading and analyzing their digital artistic image.

key words:

- Art education
- Reading comprehension skills
- Structure of a digital artistic image

المقدمة :

لقد أدى الإستخدام الواسع للنظم الإلكترونية وتغلغلها في شتى مناحي الحياة اليومية الى تطوير سريع في إبداعات الفن التشكيلي، متأثراً بمنتجات العلم والثورة المعلوماتية الى جانب تأثره بسرعة التقدم التكنولوجي، إذ تعد الفنون الرقمية حالة من حالات التوافق مع طبيعة العصر وتحولاته المعاصرة، وما تحوية من أنساق فنية مليئة بالمتناقضات الجدلية في ظل التحولات التقنية الرقمية الفاتكة، التي تحتاج إلى إعداد طلاب ذوي سمات خاصة يستطيعون التكيف مع التغيرات العلمية وتحولاتها المعاصرة، عقول يمكن أن يستفاد منها في صناعة المعرفة وهندستها، وكيفية معالجة المعلومات البصرية والإستفادة منها في مواقف الحياة المختلفة .

لذا كان من الضروري الإستفادة من أنشطة التربية الفنية في مجالاتها المختلفة والتي تعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية المستحدثة ، مع أمتلاك القدرة التقنية لاساليب معالجة هذه الوسائل لزيادة فاعلية الطلاب على عمليات التقييم والمشاركة التفاعلية^(١).

فإذا كانت الفنون الرقمية وفنون الحاسب الآلي تمثل العلاقة بين الفن والعلم .فالحاسب الآلي يستخدم كأداة لمعالجة أفكار وتصورات بممارسة التفكير بوسائل جديدة وتحليل للأفكار وتوسيعها لاعادة إستخدامها في مواقف جديدة^(٢)، والتي تحتاج إلى عملية عقلية في مستوياتها العليا تعتمد على تعرف الرموز المكتوبة والمقرؤة شكليا وتفسيرها وربطها بدلالاتها في ضوء الخبرة الثقافية والفنية للمتلقي^(٣)، لاستنتاج المعاني المتضمنة في بنية النص المرئي والذي يحتاج إلى قدرة فنية معقدة وليست بسيطة ، تتكون من عوامل ثانوية متعددة من حيث الموضوع إذ يدخل في تكوينها عامل إدراك الصيغ البنائية وإدراك العلاقات التعبيرية والرمزية^(٤)، وكذلك ادراك الإيقاعات المجازية والحركة الإيحائية عوامل تحتاج إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الفنية الرقمية لدى الطلاب في محاولة للنفوذ داخل تراكيب العمل الفني للتوصل إلى معناه لمواجهة الأمية البصرية ، وتعديل سلوك الطلاب الجمالي.

من هنا يحق لنا أن نتساءل هل يمكننا إستيعاب العلاقة المعقدة بين الشكل البصري ومعناه الخفي في بنية الصورة الفنية الرقمية وما يعكسه من حقائق عن الحياة ؟

(١) أحمد عبد الغني محمد ، (٢٠٠٠) : السبرانية كمدخل لتحول مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن ال واحد والعشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان ، صفحة ١٠٩ .

(٢) ادوار لوسي سميث ،(١٩٩٧) : الحركات الفنية منذ ١٩٤٥ -ت أشرف رفيق عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، ص ١٢ .

(٣) عبد الله عبد الحميد، (٢٠٠٠): الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الكويت، مكتبة افلاح للنشر والتوزيع، ص ١٨٩

(٤) Oxford dictionary-clarendon press-oxford university-press-1984.

خلفية المشكلة Research Proplem سؤال يطرح نفسه ويوجب عنه البحث الحالي - في ضوء ما تقدم وفي ظل عالم من المتناقضات والمتغيرات والحياة الرقمية وفلسفتها التي تتوافق وطبيعة العصر ،وفي ظل التحولات التقنية الرقمية الفاتكة التي غيرت من طبيعة وفلسفة الفنون الرقمية المعاصرة ،والتي أصبحت تحتاج لإمتلاك الطلاب لمهارات ذات أبعاد حيوية في الفهم والايضاح واكتشاف المعنى (الفهم المباشر) واستنتاج المعان الضمنية (قيم المخبوء) الناتجة عن العلاقات التشكيلية والتعبيرية (الفهم الاستنتاجي) وأستخلاص وتحليل وتفسير الأستنتاجات ومعالجاتها (الفهم النقدي) ،فك الترميز وإطلاق ملكات الخيال لإدراك القيم التعبيرية والدلالات الرمزية والحركة الإيحائية والقيم الفراغية المرتبطة بالفراغ الداخلى والخارج والنافذ بتوصفاتها المكانية والتركيز لرؤية الصورة الرقمية من جميع جوانبها (الفهم التذوقي) ، في محاولة لإصدار الأحكام وإتخاذ القرارات وتوظيفها في مواقف الحياة واستثمارها لتحسين دورة الحياة (الفهم التطبيقي الابداعي) هذه المهارات جاءت للتوافق مع مهارات الفهم القرائي ومن هذا المنطلق برزت أهمية هذه المشكلة "ما مدى تأثير دور أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الفنية الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت".

أهمية البحث Importance Of Research

يمكن للباحث أن يجمع أهمية البحث بالآتي:

- الانتقال بالطلاب من مستوى التعلم داخل الصورة التقليدية إلى مستوى التعلم النوعي داخل بنية الصورة الرقمية، للتأكيد على التنشئة الذهنية، وتطوير التفكير وتزويد الطلاب بالوسائط التي تمكنهم من التفاعل بفاعلية مع المعلومات داخل المحتوى الشكلي والرمزي والدلالي والسلوكي، وكيفية توظيفها.
- تدريب الطلاب على الفهم والاستيعاب لبنية الصورة الفنية الرقمية وما تعكسه من خصائص جديدة للواقع المادي .
- مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية تعد البنية الأساسية التي ينطلق الطلاب من خلالها إلى تعلم واستيعاب الفكرة التي تصنع الفن الرقمي.
- تساعد الطلاب على فك جزء من مازومية المعادلة التشكيلية المرتبطة بمستويات التلقي لقراءة وتحليل الصورة الرقمية نظرا لتعدد الاساليب، وتداخل المعايير، وتغير مفاهيم الزمان والمكان وتغير الأسس الجوهرية للعمل الرقمي .
- يبقى التعلم الناتج عن مهارات الفهم القرائي في ذاكرة المتعلم فترة أكبر من التعلم عن طريق الممارسة الفعلية لمناشط التربية الفنية الرقمية.

أهداف البحث: Objective Of Research

يهدف البحث الحالي إلى :

- ١- إلقاء الضوء حول دور أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الفنية الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية - بدولة الكويت .
- ٢- الكشف عن مدى فاعلية العلاقة بين مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب، ومستويات التلقي لقراءة وتحليل الصورة الفنية الرقمية لديهم.
- ٣- الوصول إلى البنية الأساسية التي ينطلق الطلاب من خلالها إلى فهم المعنى واستيعاب الفكرة التي تصنع الصورة الرقمية
- ٤- إتاحة الفرص للطلاب لتنمية إمكاناتهم الابتكارية والخيالية وتنمية قدراتهم على الاكتشاف والتذوق وتزويدهم بقدرات أدائية أفضل .

تساؤلات البحث Research Questions

يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

- ١- هل يمكننا إستيعاب العلاقة المعقدة بين الشكل البصري ومعناه الخفي في بنية الصورة الفنية الرقمية وما يعكسه من حقائق عن نسيج الحياة ؟
- ٢- ما دور أنشطة التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت .
- ٣- ما العلاقة بين مستويات الفهم القرائي ومهاراته، ومستويات التلقي لقراءة وتحليل بنية الصورة الفنية الرقمية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

حدود البحث:

إقتصر مجال البحث الحالي على الحدود التالية :

- ❖ حدود موضوعية : دور التربية الفنية في تنمية مهارات الفهم القرائي لبنية الصورة الفنية الرقمية .
- ❖ حدود بشرية : مجموعة عشوائية من طلاب المستوى الرابع بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت قوامها (٣٠ طالبا).
- ❖ حدود مكانية : كلية التربية الأساسية - بدولة الكويت.

منهجية البحث The Methodology Of Research

تتبع الدراسة الحالية إجراءات المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف الظواهر وجمع الحقائق والمضامين الفكرية والمغازي الدلالية والسمات الفكرية والشكلية والتشكيلية والقيم التعبيرية والرمزية لبنية الصورة الفنية الرقمية والوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد على الاستيعاب وتطوير قدرات الطلاب القرائية البصرية وكذلك استقراء الدراسات السابقة ومراجعة البحوث ومناقشة النتائج .

مصطلحات البحث Search Terms

إستخدم الباحث في هذا البحث عدة مصطلحات من الضروري تعريفها إجرائيا وهي كالآتي:

١- التربية الفنية:^(١)

يرى هيربرت ريد الذي ينتسب اليه مصطلح Elocution Through Art ومغزاه حدوث التربية بشمولها من خلال ممارسة الفن وليس الفن التشكيلي وحده بل أي نشاط جمالي مثل الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل والشعر والأدب ،أن مبدأ التربية عن طريق الفن يؤكد إمكانية حدوث التربية الشاملة عن طريق ممارسة الفن فى اى صورة من صورة سواء كانت فنون زمانية اوفنون مكانية ، وخلق الشخصية المتكاملة ، فهى إحدى الوسائل التى تنمى الإنسان ككل .

ويرى الباحث ان التربية الفنية هى جزء لا يتجزأ من التربية الشاملة فهى تساعد على تعديل سلوك المتعلم وخلق الشخصية المتكاملة من خلال اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساهم في تدعيم مهارات تنمية الانسان، فهي جزء لا يتجزأ من التربية الحركية لتنمية مهارات التعبير الجسدي باستخدام الايقاعات الحركية في أنشطة الفنون الأدائية، وهي جزء لا يتجزأ من التربية العقلية على مستوى التصور لتنمية مهارات الابداع بإعادة صياغة وإنتاج البدائل، واستنتاج للمعاني الضمنية، وقيم المخبوء، وهي جزء لا يتجزأ من التربية الإجتماعية لتنمية مفاهيم الدور الإجتماعي، والنظام، والوحدة داخل التنوع للحفاظ على قيم الهوية، والانتماء، والولاء لتحقيق الإنسجام داخل النسيج المجتمعي، واقتراح حلول لمشكلات البيئة واعداد المتعلم لحياة أفضل.

٢- الفهم القرائي :

يرى جود مان Good man^(٢) أن مهارات الفهم القرائي عملية مركبة معقدة، تضمن عملية إقتباس المعنى الصريح أوالضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة أو المرئية إذ أن الاهتمام الرئيسي للقارئ او المشاهد، يكون منصبا على تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة التي لديه وبين معلومات النص البصري.

كما يذكر سميث^(١) أن مهارات الفهم القرائي عملية مركبة معقدة ، تتضمن ربط المعلومات

^١ عيد سعيد بونس، (٢٠١٥): البحث العلمي في الفن والتربية الفنية، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ص ٣٥٤ : ٣٦١.

^(٢) good man ,k.(1994) reading writing and written texts : a transactional scopsy cholinguistic view .in R.Ruddell & Mr,Ruddell ,theoretical models and processes of reading ;fourth edition ,new york

التي يكشف عنها النص البصري بخبرات المتلقي السابقة ، وبذلك يصعب على المرء، أن يصف نفسه بأنه ماهر مالم يمعن النظر في التفكير بموضوع القراءة وتحليل العلاقات التي تربط بين أجزاء العمل المختلفة ، وربط الأفكار التي يطرحها الفنان بما لديه من معارف سابقة عن موضوع العمل ويتعارفها بما تعلمه من قبل .

ويعرف الفهم القرائي أنه عملية ذهنية نشطة يتداخل فيها عوامل لغوية، ومعرفية، وإدراكية، تهدف إلى فهم المعنى أو 'الفكرة' ، أو المفهوم ، أو الرسالة التي يقصدها الفنان (٢).

٣-مهارات الفهم القرائي اجرائيا :

هي قدرة الطلاب على تحديد الحقائق والمعلومات وفهم الأفكار الواردة في بنية الصورة الفنية الرقمية وإسترجاع المعلومات المتضمنه في المحتوى الشكلي (مستوى الفهم المباشر)، وتحليلها وتفسيرها والتفاعل معها بصريا ولفظيا لاستيعاب المعاني وإكتشاف الأثر الانفعالي للمكونات البصرية المتوفرة فيها كمعطيات بصرية دالة، قدرة على الربط بين المعاني الضمنية الكامنة في بنية الصورة الرقمية (قيم المخبوء) الناتجة عن العلاقات التشكيلية والتعبيرية(مستوى الفهم الاستنتاجي) ولا يأتي ذلك من خلال الحفظ والتلقين وانما من خلال المرونة الفكرية لاستخلاص وتحليل وتفسير الاستنتاجات التي تكشف عن ضرورة التراكيب داخل بنائية الصورة الرقمية وإصدار الاحكام واتخاذ القرار(مستوى الفهم النقدي) بتفاعلات وتأثيرات مميزة للربط بين التفاصيل والفكرة الأصلية بتفضيل جمالي لخبرة تفاعلية بمشاعر المتعة والارتياح (مستوى الفهم التدوقي) تساعد على إقتراح حلول جديدة، وإعادة صياغة للأفكار، وإستنتاج أفكار جديدة (مستوى الفهم الإبداعي) مما يساعد على إكتشاف الطلاب لأنفسهم وإندماجهم في نسيج الحياة.

٤- الصورة الرقمية :

مصطلح واسع يشمل الممارسات والاعمال الفنية المستخدمة عن طريق التكنولوجيا الرقمية بطرق محترفة كعنصر هام لبلورة مفهوم الابداع عبر الحاسوب والمؤثرات المتطورة من برامجه في محاولة لإيجاد بعد رابع للصورة هي آلية التفاعل بين رؤية الفنان الذهنية والرؤية الرقمية على شاشة الكمبيوتر متجسدا في تغيير ثقافة التعبير ليعطي عصرا بصريا جديدا(٢).

^١ زيدان السرطاوي، حسن زيتون،(٢٠٠٩): التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب، ص، ٦٩

^٢ أمل مصطفى إبراهيم، (٢٠١٥): المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة، بحث منشور، جمعية أسيا مصر (التربية عن طريق الفن)، العدد الأول يناير (٢٠١٥)، ص ١٦٣ .

٥- بنية الصورة الفنية الرقمية إجرائيا:

المعنى المتمثل في فكرة الموضوع بعلاقات المدنية المعاصرة للتجربة التعبيرية خلال الكشف والاطهار عن الوسائل التقنية، بوسائط فنية أهميتها نقل الافكار وترجمة المشاعر بإستخدام الآلة كوسيط للتعبير بتقنيات جديدة وتوظيف إمكاناتها الصوتية والحركية والضوئية التي تعتمد على الفكرة في توزيع الاشكال بنسب موضوعية على مساحة العمل الفني الرقمي، دون أن تخضع لقوانين الفن، هذه التقنيات لا يمكن معالجتها في الإبداع الفني بالاساليب الفنية القديمة وانما من خلال منطلقات فكرية وفنية تساعد في الكشف عن خصائص فنية جديدة لبنية الصورة الرقمية.

الدراسات المرتبطة بالبحث Research related studies

يعرض الباحث الدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية والتي اهتمت بدور التربية الفنية في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببنية الفنون الرقمية بهدف إستخلاص الإطار النظري والخطوات التي سوف يتتبعها للإجابة على تساؤلات الدراسة كما تناول الباحث كل دراسة بالعرض والتعليق عليها وعلى نتائجها موضحا جوانب الاستفادة منها:

المحور الأول : الدراسات السابقة المرتبطة بالفنون الرقمية :

- دراسة عمر عبد الفتاح محمد غنيم (٢٠١٦)^(١)

موضوع البحث : الفنون الرقمية - الطبيعة ، الفلسفة - نظرة جدلية.

هدف البحث: الوصول الى ماهية الفنون الرقمية، وطبيعتها وفلسفتها ومدى أثرها في الفنون المعاصرة.

نتائج البحث: الفنون الرقمية غيرت في طبيعة وفلسفة الفنون المعاصرة بفعل التحولات التقنية الرقمية الفائقة من جانب، وتغلغل النظم التكنولوجية والمعلوماتية والواقع الافتراضي، وكذلك التحول في طبيعة المجتمع نحو الاستهلاك من جانب آخر.

مدى إستفادة البحث الحالي من هذه الدراسة :

١- تحديد مفهوم الفنون الرقمية

٢- الكشف عن المنطلقات الاساسية لبنية الفنون الرقمية

^(١) عمر عبد الفتاح غنيم (٢٠١٦): الفنون الرقمية - الطبيعة، الفلسفة، نظرة جدلية، المؤتمر الدولي للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (آسيا) من ٦:٣ إبريل بالتعاون مع جامعة ٦ أكتوبر ،ص ١٠١.

دراسة أمل مصطفى إبراهيم (٢٠١٥)^(١)

موضوع البحث : المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة .

هدف البحث:

-الكشف عن المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء المتغيرات الفكرية والفلسفية التي واكبت إبداعات الفنون الالكترونية في الحداثة وما بعد الحداثة.

-الكشف عن القيم الجمالية والاساليب التقنية الرقمية (تكنولوجيا الضوء - مسرح الفراغ الجاهزية الشكلية كمجالات قيمة جديدة تحمل في طياتها العديد من التفسيرات الدلالية.

نتائج البحث :

-الكشف عن بعض المضامين المرتبطة بالاستخدام التقني لبعض الأدوات والخامات كأساليب معالجة لبنية الفنون الرقمية (التكثيف- التراكيب).

- إتخذت الفنون الرقمية جماليات ترتبط بمفاهيم تقوم على بعض الافكار (لا نهائية الدلالة، رفض الثوابت، والقراءة المعتمدة ، وغياب المركز الثابت للمعرفة).

-الفن الرقمي وفق معطيات التكنولوجيا يقف بالضرورة كمثال لكل الصيغ المعرفية ذات الطابع الاجتماعي النافع.

مدى استفادة البحث الحالي بهذه الدراسة :

-الوقوف على العديد من المضامين والدلالات الشكلية والتشكيلية والقيمية المرتبطة ببنية الفن الرقمي.

-الكشف عن الأساليب الفنية الجديدة (الاشكلية واللاموضوعية واللاحودية) أطروحات الفن الرقمي.

^(١) أمل مصطفى إبراهيم (٢٠١٥): المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة، المجلة العلمية لجمعية آسيا التربوية عن طريق الفن ، العدد الأول يناير ، ص١٦٢-١٧.

-المحور الثاني : الدراسات السابقة المرتبطة بالفهم القرائي:دراسة سالي العدوي (٢٠١٧)^(١)

موضوع البحث : تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي.

هدف البحث: كيفية تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال، بناء قائمة بمستويات الفهم القرائي، بناء إختبار للفهم القرائي، بناء استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب .

نتائج البحث : فاعلية البرنامج القائم على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

مدى أستفادة البحث الحالي من هذه الدراسة:

-الكشف عن مستويات الفهم القرائي بمهاراته لفهم المعنى لاستيعاب الفكرة التي تصنع بنية الصورة الفنية الرقمية

دراسة محمد شعلان (٢٠١١)^(٢)

موضوع البحث : أثر قراءة الصورة لتنمية المهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

هدف البحث: التعرف على مدى فاعلية قراءة الصورة في تنمية مهارات الفهم القرائي المناسب لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال إعداد قائمة مهارات الفن القرائي وكذلك إعداد إختبار مهارات الفهم القرائي المصور للطلاب الصف الأول الثانوي.

مدى أستفادة البحث الحالي من هذه الدراسة :

أكدت الدراسة على فاعلية الأنشطة المصورة في تنمية مهارات الفهم القرائي، كذلك جاء حجم الوصول إلى المعنى وتفسير الدلالة القائم على مهارات الفهم القرائي كبيرا وهذا يعني أن دلالة الاشياء لا تتحقق خارج التجربة الإنسانية.

^(١) سالي العدوي ' مروان السمان ، حسن شحاته .(٢٠١٧) : تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي مجلة القراءة والمعرفة ، (١٩٠) .٢٢-٤٠

^(٢) محمد شعلان، (٢٠١١): إثر قراءة الصورة في تنمية قراءة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة -مصر (١١٦).٢٢٢-٢٣٥.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد إستعراض الدراسات والبحوث السابقة والمرتبطة بالفنون الرقمية والفهم القرائي بمستوياته ومهاراته أستفاد البحث الحالي من تلك الأدبيات في :

- ١- تحديد مفهوم الفنون الرقمية
- ٢- الكشف عن المنطلقات الأساسية لبنية الفنون الرقمية
- ٣- الوقوف على العديد من المضامين والدلالات الشكلية والتشكيلية والقيم المرتبطة ببنية الفن الرقمي
- ٤- الكشف عن الأساليب الفنية الجديدة اللاشكالية واللاموضوعية واللاحودية إطروحات الفن الرقمي
- ٥- تعد الأنشطة المصورة في تنمية مهارات الفهم القرائي وكذلك جاء حجم الوصول إلى المعنى وتفسير الدلالة القائم على مهارات الفهم القرائي كبيرا وهذا يعني أن دلالة الأشياء لا تتحقق خارج التجربة الإنسانية

الإطار النظري Theoretical framework

التوجه الفني لبنية الصورة الرقمية:

إن تعدد الرؤية القرائية للصورة الرقمية لإختلاف المتلقين يجعل الصورة قابلة لقراءات متباينة نتيجة إختلاف مستويات الفهم القرائي بمهاراته لبنية الصورة الرقمية فالصورة تمثيل للواقع بوسيط إلكتروني وليس الواقع ذاته فهي لا تقف عند حدود النقل وبالتالي فإن فهم المكونات البصرية لبنية الصورة الرقمية لا يقف عند حدود ربط الدوال بمدلولاتها الظاهرة ما دام الدال الواحد قادر على أستثمار مدلولات متعددة، وقد ميز Barthes⁽¹⁾ بين نمطين من قراءات المكون البصري الرقمي:

النمط الأول: تعيني مباشر يرتبط بالمعنى الظاهر " الوجه المرئي لبنية الصورة "

النمط الثاني: إيحائي مستتر يرتبط بالمعنى الخفي والإستنتاجي الذي ينطلق من المظهر المرئي في إرتباطه بسياقات مغايرة يمتلك دلالة مختلفة ويعود ذلك إلى قدرتنا على إسقاط مبادئ جديدة لتنظيم هذه التجربة والتي تحتاج إلى عملية عقلية في مستوياتها العليا لإستنتاج المعاني الضمنية ببنية الصورة الرقمية بمعنى التوجه نحو العمل الفني الرقمي متضمنا كل

¹) Barthes(Roland) :Rhetonue de le image in communications ;n4; paris; seuil ; 1964 ; P49

العمليات الفكرية المرتبطة بسيرورة توظيف معارفنا القبلية من أجل قراءة المثيرات بطرق محترفة كعنصر هام لبلورة مفهوم الإبداع عبر الحاسوب والمؤثرات المتطورة من برامجه في محاولة لإيجاد بعد رابع للصورة هي آلية التفاعل بين رؤية الفنان الذهنية ورؤية المتلقي من المعنى المتمثل في فكرة الموضوع إنطلاقاً من تفكيك مدلولات مجموعة من الدوال والرموز في بنية الصورة للكشف عن خصائص فنية جديدة لاستنباط الافكار وإيجاد المتقابلات التشكيلية لجعل اللامرئي مرئي لاجتياز الحدود إلى عمق جديد يمتد لتجاوز التجربة الحسية المباشرة للإنسان ولا يتأتى ذلك إلا من خلال تنمية مستويات الفهم القرائي بمهاراته لدى طلاب التربية الفنية كرابط بين الفن الرقمي والحياة المعاصرة. إذ تعد أنشطة التربية الفنية القائمة على بنية الصورة الرقمية حالة من التوافق مع طبيعة العصر وتحولاته، نظراً لطغيان التكنولوجيا الرقمية على شتى مناحي الحياة، إذ تتيح للطالب التعامل مع العمل الفني الرقمي بصورة عقلانية وبهندسة التكنولوجيا الآلية (فن الكمبيوتر) الى جانب أحاسيسه الداخلية، أن المعنى والبناء المتمثل في فكرة الموضوع ليست خصائص مقتصرة على العمل الفني الرقمي، وإنما هي خصائص يكتشفها المتلقي لمعنى العمل الفني واهميته وقيمتة^(٢)، فالبناء والمعنى المتمثل في بنية العمل الفني الرقمي ينتجان عن التفاعل بين رؤية الفنان ورؤية المتلقي الذي يجئ الى العمل بتوقعات مستمرة من أنه قد تعلم وظائف واهداف وعمليات الفن بالاضافة الى كم الميول المتباينة أو تلك التي يشترك فيها مع متلقيين آخرين، حيث الاشتراك في نفس الحقائق والعادات وانتاج المعنى قدرة على منح عوالم دلالية ضرورية لاكتمال ارسالية المحتوى الشكلي للصورة الرقمية والتعامل مع الجديد الغير معروف عن طريق المعرفة، وجعل الغير مألوف قدرة على الكشف عن خصائص جديدة للواقع المادى.

أن أنشطة التربية الفنية وفق معطيات التكنولوجيا تقف بالضرورة كمثال لكل الصيغ ذات الطابع الاجتماعى النافع هذا المفهوم ساعدنا كثيراً على فهم مجموعة من الظواهر المتعلقة ببنية الفنون الرقمية وتصنيفها وتقييمها الى جانب تطوير وسائل الابداع الفنى نفسها^(٢)، فالفنون كانت مرتبطة بالاستقبال الفردى وتتسم بنزعة تأملية بينما ساهمت وسائل التكنولوجيا فى تغيير هذا الاستقبال الفردى ليتحول لاستقبال جماهيرى مرتبط بعلاقات المدنية التى يعيش فيها الانسان

^(١) عبد العزيز حمودة، (١٩٩٨): المرآيا المحدبة، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص ٣٠٢

^(٢) <http://www.alarabimag.com/Arabic/data....//Art-14188.XML>

المعاصر) قدرة على انخراط الطلاب فى نسيج الحياة المدنية بقيم ومفاهيم مجتمعية معاصرة) مع الحفاظ على هوية وقيم المجتمع الكويتى.

وتعد مهارات الفهم القرائى لبنية الصورة الرقمية المنطلق الاساسى للطلاب لتعلم واستيعاب الفكرة التى تصنع الفن الرقمية. من خلال النفاذ داخل تركيبة العمل الفنى للتوصل إلى معناه الخفى وهذا يتطلب منا أن نقدم تفاصيل خاصة بالرؤية والفهم القرائى بمستوياته ومهاراته.

علاقة التربية الفنية بمستويات الفهم القرائى ومهاراته:

إن غاية التربية الفنية هى تنمية السلوك الابداعى للطلاب وذلك من خلال تنمية شخصيته كى تتطرق ابداعاته الفنية وتتنز إنفعالاته وتتموتخيلاته وتحقق معارفه ومفاهيمه بما يتوافق مع طبيعة العصر ومواكبته للتحويلات التقنية الرقمية التكنولوجية بكل معطيات المعاصرة، وصولاً للتميز فى اساليب الاداء وفتح آفاق جديدة نحو إثراء الممارسات الفنية لبنية الصورة الرقمية كضرورة ملحة لتغيير المنطلقات الفكرية والفلسفية، وتعزيز حالة الرؤية البصرية وإضافة خبرات جديدة من خلال الثقافة البصرية فى إنتاج المعنى المأصل فى الفكرة الشكلية للموضوع الرقمية، هكذا يتجاوز المفهوم الجديد للثقافة البصرية تلك المفاهيم القديمة التى كانت تحصر هذا المجال ضمن نطاق المعرفة المتعلقة بالصور اوعمليات الإدراك البصرى ومستوياتها الأدنى، والتى لا تتماشى مع مستويات التعقيد فى بنية الصورة الرقمية والتى أصبحت أكثر بصرية^(١)، محاولة لاكتشاف العالم من خلال لغة الشكل الرقمية، لقد أصبحت الخبرة البصرية من الامور المركزية فى حياتنا المعاصرة .

كما أن مفاهيم مهمة مثل مفهوم الخيال أصبحت يعاد النظر إليها، فلم يعد الخيال يتعلق بأمور مستحيله بل أصبح الخيال أمراً يمكن تحقيقه الان فى الحاضر فى التو اللحظة من للموضوع (مستوى فهم المباشر) واستنتاج المعانى الخفية الناشئة عن الاتساق الباطنى للعلاقات بين العناصر والتى لابد ان تجئ متوافقة مع مجموعة المعطيات الملاحظة للشكل (مستوى الفهم الإستنتاجى)، واستخلاص وتحليل وتفسير الاستنتاجات ومعالجاتها (مستوى الفهم النقدى)، وفك الترميز وإطلاق ملكات الخيال لإدراك خلال الكمبيوتر والانترنت واجهزة الواقع الافتراضى هكذا أدت التكنولوجيا إلى تطوراته كبيرة فى اشكال أنشطة التربية الفنية (الصورة الرقمية،

^(١) شاكر عبد الحميد، (٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقرية الادراك، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٥٦٢.

والبحث الرقمي، والتشكيل في الفراغ الرقمي، التحريك الرقمي) والتي تحتاج ان يكون الطالب قادراً على الاستجابة والتفاعل بفاعلية مع المعلومات داخل المحتوى الشكلي والرمزي والدلالي والسلوكي والتلقى للعمل الفني الرقمي، وهذا يحتاج إلى إمتلاك الطلاب لمهارات ذات أبعاد حيوية من نوع خاص في الفهم والايضاح واكتشاف المعنى المتمثل في الفكرة الشكلية القيم التعبيرية والدلالات الرمزية والقيم الفراغية بتوصقاتها المكانية لتجسيد التعبير الرمزي والحركة الايحائية (مستوى الفهم التدوقي)، في محاولة لإصدار الاحكام واتخاذ القرارات وتوظيفها في مواقف جديدة واستثمارها لتحسين دورة الحياة (مستوى الفهم التطبيقي الابداعي) .

في ضوء ما تقدم يتضح لنا مدى الاستفادة من أنشطة التربية الفنية في مجالاتها المختلفة والتي تعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية المستحدثه والقائمة على بنية الصورة الفنية الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي في مستوياته المختلفة .

من هنا يحق لنا ان نتساءل ما هي مستويات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية ومهاراته؟
مستويات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية ومهاراته:

ممارسة الطلاب لأنشطة التربية الفنية القائمة على بنية الصورة الرقمية تحتاج الى ممارسة فكرية أكد عليها Shcon^(١)، حين رأى أن المعرفة التي تقدمها بمعزل عن التفكير القائم على التحليل والخيال تتصف بكونها معرفة إفتراضية ومحدودة وغير مرتبطة بالواقع والحياة، فكان لابد من الانتقال إلى المعرفة من منظور مستويات الفهم القرائي ومهارته فتميز عمليات التفكير خلالها بالديناميكية لياخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في التعليم يمكن من خلاله تنمية المهارات الاساسية اللازمة لمواصلة تعليمة بنفسه واستيعاب العلاقة المعقدة بين الشكل البصري ومعناه الخفي وتطوير قدراته القرائية البصرية وتوظيفها لتحسين دورة الحياة، والشكل (١) يوضح مستويات الفهم القرائي في بنية الصورة الرقمية ومهاراته.

¹⁾ shcon,D.A:1993,the reflective practitioner, How professional think in action new York, Basic Book

مستويات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية ومهاراته

مستوى الفهم المباشر	مستوى الفهم الاستنتاجي	مستوى الفهم النقدي	مستوى الفهم التذوقى	مستوى الفهم التطبيقى الابداعى
<ul style="list-style-type: none"> - تحديد المعنى - تحديد الفكرة - الوعى بالعناصر الاساسية - الوعى بالمكونات البصرية للصورة الرقمية - تنظيم المعلومات - الوعى - بالمعلومات فى أشكالها الملموسة والعيانية - التواصل مع الثقافات المختلفة - تحديد التفاصيل الداعمة للعلاقات داخل الشكل الرقمي 	<ul style="list-style-type: none"> - شرح للمفاهيم من خلال الرموز والعلامات الرقمية - استنتاج المعانى الضمنية - فهم للمعانى والافكار داخل الاتساق الباطنى للعلاقات الشكلية والخفية واللونية والفراغية - الوعى بالمكونات البصرية للصورة الرقمية - استنتاج للعلاقات المتناقضة - استنتاج للعلاقات المتشابهة 	<ul style="list-style-type: none"> - تحليل المعلومات وتصويب مسارها - تحليل تفكير الاخرين - إستخلاص وتحليل الاستنتاجات - تفسير الاستنتاجات ومعالجاتها - القراءة التحليلية لأعمال الفنانين العالمين فى بعض اتجاهات الفنون الرقمية المعاصرة 	<ul style="list-style-type: none"> - المقارنه بين الايقاعات الخطية والتناغمات اللونية - اختيار بعض الاساليب الفنية لمعالجة الانماط البصرية - ادراك المحتويات الدلالية بتعبيرتها - ادراك المحتويات الرمزية بتعبيراتها - ادراك الاتجاهات والقيم الجمالية - ادراك للحركة الايحائية وتعبيراتها 	<ul style="list-style-type: none"> - توليد المعانى - تغيير وتعديل وتنظيم للمواقف الاداريكية بأشكال جديدة - إنتاج أفكار - النفاذ إلى موارد الاسطح واكتشاف المعانى الخفية لحل المشكلات - تعديل نتاجات - عمل معالجات - إعادة صياغة - إقتراح حلول جديدة للمشكلات الحياتية المشابهة واستثمارها لتحسين دورة الحياة

شكل رقم (١) يوضح مستويات الفهم القرائي لبنية الصورة الرقمية^(١)

(١) سرية عبد الرازق صدقى، سمية محمد عبد المجيد، (٢٠١٥): مصفوفة الاهداف التنميه ثقافه التفكير فى ميدان تعليم الفنون، جمعية أمسيان نصر، التربية عن طريق الفن، العدد الاول يناير، ص٦٧.

مما تقدم يتضح لنا أهمية التفاعل النشط مع الخبرات البصرية لبنية الصورة الرقمية للوصول للمعنى المتمثل فى فكرة الموضوع لتنشيط دوافع الالهام والتعبير والممارسات الابداعية من أجل الاثراء الجمالى للخبرة الانسانية والتي تحتاج الى تنمية مستويات الفهم القرائى ومهاراته مما يساعد القارئ على إمتلاك صفات ومفاهيم مرتبطة بأنشطة التربية الفنية الرقمية .

لذا يجب تحديد الصفات الواجب توافرها فى المتعامل مع أنشطة التربية الفنية الرقمية :-

صفات القارئ الجيد لبنية الصورة الرقمية :

- يمتلك الذكاء العاطفى .
- الخلفية المعرفية بعناصر الشكل الرقمية .
- المعرفة بقواعد اللغة الشكلية الرقمية .
- الالمام بمعانى المفردات الشكلية والتشكيلية لبنية الشكل الرقمية .
- دراسة النظام الانشائى البنائى للصورة الرقمية.
- استيعاب للمعانى والمدلولات للرموز الشكلية الرقمية.
- استيعاب للاسس الجمالية لبنة الصورة الرقمية .
- توظيف الاتجاهات والقيم الايجابية والانسانية فى مواقف الحياة اليومية .
- المرونة الذهنية قبل القراءة واثناؤها وبعدها تمكن من تعديل مسارها القرائى.
- التخطيط القرائى لبنية الصورة الرقمية.
- التنظيم القرائى لبنية الصورة الرقمية .
- تنظيم الوعى القرائى لبنية الصورة الرقمية .
- تنظيم النشاط القرائى لبنية الصورة الرقمية .
- إدارة الحوارات الفنية داخل بنية العلاقات المكونة للصورة الرقمية.
- فهم لعلاقة الرسالة الفكرية الرقمية بالصورة البصرية.
- التفاعل بفاعلية مع رؤية الفنان ومعايشة المعنى المتمثل فى الفكرة البصرية للموضوع الرقمية.
- قارئ ناشط، فاعل/ يحلل، يفسر، يدرك علاقات، ينقد، يربط، يقيم، يقوم، يصدر أحكام، يتخذ قرار، يقترح حلول، يغير مسار ويعدل ويطور فى نسيج الحياة اليومية.

مما سبق يتأكد لنا تعاظم دور أنشطة التربية الفنية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لبنية الصورة الفنية الرقمية لدى طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت لزيادة الثراء التخيلى والتراث البصرى الرقمية، واستحواذ الصورة للطاقة البصرية مهدت لاختراق الخيال العام وبالتالي الانشغال الذهنى وصولاً إلى هيمنة المخبوء على الوعى إلى مربع اللاوعى، بما جعل للصورة الرقمية مهمة سرية تتجاوز البصر إلى البصيرة، صورة مكتظة بحزمة دلالات وايحاءات وتعبيرات لاتنتهى إلى مجرد البعد الجمالى منها فثمة رسالة غير مرئية تتسرب خارج حدود

الصورة الرقمية، تجعلها حالة من حالات النشاط الفكرى الذى ارتبط بصيرورة تشكل وعى الطلاب، ولفهم الرسالة الفكرية بالصورة الرقمية (١)، يتطلب فهم من نوع خاص يحتاج إلى تنمية مستويات الفهم القرائى ومهارات لبنية الصورة الرقمية لمعالجة أنماط المعرفة الخاصة

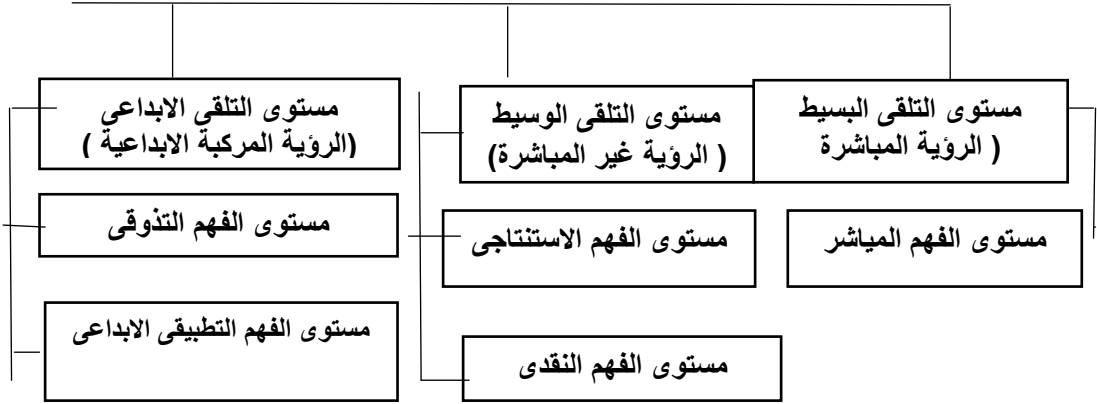
تنمية مستويات الفهم القرائى ومهاراته لبنية الصورة الرقمية لمعالجة أنماط المعرفة الخاصة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم الكامن والمخبوءه داخل الاتساق الباطنى للعلاقات فى بنية الصورة الفنية الرقمية والتي لا بد أن تجئ متوافقة مع معطيات الصورة، والتي جعلتنا نتعامل مع لون جديد من الخامات والتقنيات والافكار، وبآليات مبتكرة لعصر الصورة الرقمية التى تعتمد فى إنتاجها وابداعها فى تذوقها وتلقيها على الرؤية البصرية كى يتسع المعنى وتتضح الافكار ويرتقى التلقى فى محاولة لاكتشاف بعض الجوانب المشتركة بين عملية التلقى بمستوياتها ومستويات الفهم القرائى لبنية الصورة الرقمية. ويوضحها الشكل (٢)



شكل رقم (٢) يوضح مستويات التلقى لقراءة وتحليل بنية الصورة الفنية الرقمية

فى ضوء ماتقدم يتضح لنا أن هناك علاقة إيجابية بين مستويات الفهم القرائى لبنية الصورة لافية الرقمية ومستويات التلقى لقراءة وتحليل بنية الاعمال الفنية الرقمية فى بعض اتجاهات الفن المعاصر ويوضحها شكل (٣) التالى :

العلاقة بين مستويات الفهم القرائى ومهاراته، ومستويات التلقى لقراءة وتحليل الصورة الرقمية



شكل رقم (٣) يوضح العلاقة بين مستويات الفهم القرائى ومستويات التلقى لقراءة وتحليل الصورة الفنية الرقمية

وتعرف الفراكتلات (الجزئيات) فى القاموس الالكترونى على انها نمط هندسى يتكرر على مقاييس تتزايد فى الصغر وتؤدى الى أشكال واسطح غير منتظمة لا يمكن تمثيلها من خلال خصائص الهندسة الاقليدية ويعرفها ماند لبروت B.Mandelbrot^(١) على أنها أشكال تتألف من عناصر مماثله للشكل الكلى بطريقة ما .

تطبيقات فى استخدام القراءة التحليلية لبنية الصورة الرقمية فى بعض اتجاهات الفن المعاصر لتنمية مستويات الفهم القرائى بمهاراته:

يعد فن الفراكتال من الفنون الرقمية التى تعتمد بصفة اساسية على نظام إنشائى يتم إنتاجه عن طريق وسيط رقمى (الكمبيوتر) بامكانياته الهائلة فى محاكاة الاجزاء التصويرية، ويدخول علم الرياضيات فيه بشكل كبير، اصبحت المعادلات الرياضية هى الاخرى أداه ووسيطا من وسائل الفن المتعددة إذ يعد فن الفراكتال الرقمية آخر صيحات هذا العصر فى المفهوم الرياضى للجمال.

^(١) عيد سعد يونس: (٢٠١٦): أصول وجذور، علم الكتب، ص ٣٠٤.

كما أصبحت الاشكال الفراكتالية Fractals مدخلاً تجريبياً بواسطة برنامج الكمبيوتر، وتقوم على استخدام الاشكال المتكررة والمتماثلة ذاتياً والتي تعرف بأشكال الفركتال.

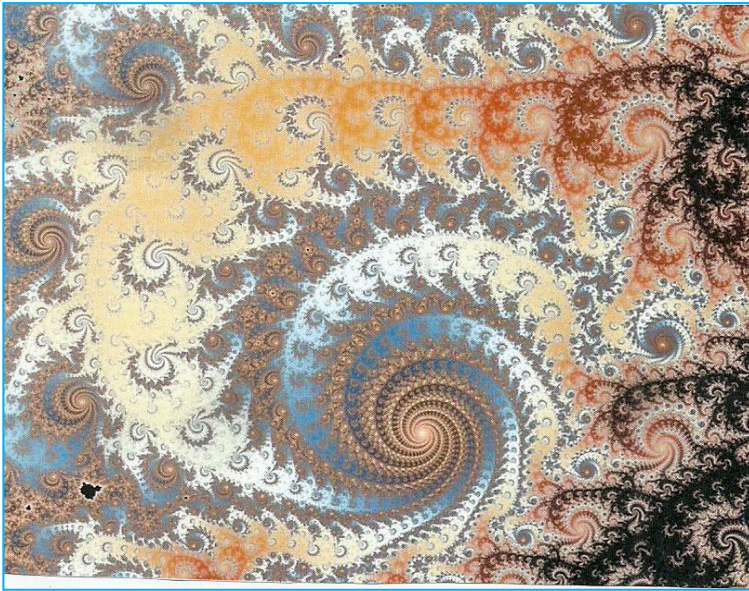
تحليل لبعض أعمال فناني الفركتال في بنية الصورة الرقمية التجريدية المعاصرة للفنان كيرى ميتشيل لوحة بعنوان إثبات شكل (٤)

أسم الفنان : كيرى ميتشيل

اسم العمل : إثبات^(١)

تاريخ الانتاج : ٢٠٠١

التقنية : استخدام فن الفركتال من خلال الامام بالفنون الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والوسائط التكنولوجية والبرامج الكمبيوترية (Fractint)



شكل (٤) بعنوان إثبات للفنان كيرى ميتشيل

وصف وتحليل طبيعة العمل القرائي الفركتالي لبنية الصورة الرقمية المعاصرة إثبات: حيث كشف فيها الفنان عن المعنى المتمثل في فكرة الموضوع البصرى باستخدام الكمبيوتر بامكانياته الهائلة غى محاكاة الاجواء التصويرية والتقنية لتصبح المعادلات الرياضية اداة ووسيلة من

¹ www.Paintrest.com

وسائط العمل الفنى الرقمى إثبات للفنان (Kerry Mitchell)، حيث إندماج المكونات البصرية الشكلية (الرمزية والتعبيرية) بمشاعر الفنان منهم خاص بالنظام البنائى لتجميع المكونات البصرية باشكالها الجزئية والكلية غير المنتظمة كصورلاجسام متشابه تبدأ بكبر وتنتهى بدقة حجم بنهاية دوامية لصفات التركيبية والشكلية بتشابه جزئى وكلى، بتفاصيل وحوارات بتكرارات لونية متجاوزة ومتراكبة لتشغيل إيقاعاً مناسباً فى تناغم يجذب حس المتذوق لبنية الصورة الرقمية ذات الهيكلية المرئية بخاصية التماثل الذاتى من خلال التطبيق للمعادلات الرياضية لهندسة الطبيعة أوالتجزئة بواسطة الكمبيوتر للمكونات البصرية كعناصر متجانسة متقاربة الشبه بتكرارات لا نهائية فى الزمن وفق نظام دوامى كبؤرة جذب للمشاهد بخطوط الالتفاف والالتواء والاشعاع كمركز ضمنى للاتزان المنسجم المشع Radial Balance، يساعد على نشاط التمثيل الإيقاعى الاشعاعى لدوامه الحياة لتعطى احساس بالحركة الدوامية من الداخل عالم الاحلام والكوابيس والمشاعر الى الخارج بدوامه الحياة والمؤامة تتحقق بالتوافق والانسجام اللونى وكذلك التردد اللونى بين اللامحدود والانهائى والمتناقضات اللونية بقتامة الداخل والانفراج اللونى المضاء بالالتفاف والعودة لينبثق ذلك عن أفكار لا محدوده فى إطار التفكير ما وراء العمل والصياغة والقصد لتتجسد الفكره من خلال تقنية نظمت الكترونيا مع استخدام قوى الطاقة الطبيعية بمفهوم رياضى للجمال .

تحليل لبعض اعمال فنانى الخداع البصرى " Op Art " فى بنية الصورة الرقمية البصرية المعاصرة للفنان بيتر كوجلر Peter Kogler بعنوان إنسبروك شكل (٥)

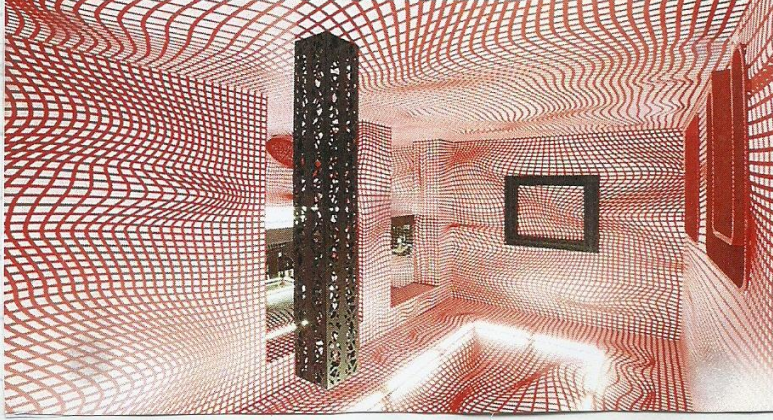
أسم الفنان : بيتر كوجلر

أسم العمل : إنسبروك^(١) بتجهيزات فى الفراغ.

تاريخ الانتاج : ٢٠٠١

لتقنية : اسلوب تمثلى من خلال توظيف انماط مجردة من خطوط وأشكال ومساحات تؤكد تراكيب هندسة تربطها علاقات رياضية توهم المتلقى برؤية إهتزازية حركية وومضات بصرية بتقنيات رقمية ووسائط تعبيرية مختلفة .

1) www.Paintrest.com



شكل رقم (٥) بعنوان إنسبروك عمل الفنان بيتر كوجلر فن التجهيز فى الفراغ

وصف وتحليل لطبيعة العمل الرقمى إنسبروك : استخدام الفنان نظم وأساليب الخداع البصرى لتجسيد الفكرة من خلال احكام التنظيم الهندسى لحركة الخطوط للإيهام بالعمق لخلق خداع بالحركة رغم استاتيكية الاشكال ذاتها بتفعيل لقوانين الادراك البصرى التى صاغتها نظرية الجيشتالت بتكرارات وتتابعات خطية متموجة باللون الاحمر المتوهج مختلفة النسب والابعاد بما يحقق الانتقالات الضوئية من خلال التقارب والتباعد الخطى بتمويج بمنظور يخلق علاقة تبادلية بين الخطوط والمساحات والارضيات وتكتسب الاضواء والظلال جمالها من خلال هذا التقارب والتباعد والتناقض للحركة الايحائية الخطية وخداع الرؤية بهدف جذب انتباه المشاهد لرؤية التأثير بالايحاء بالمسافة والعمق لحركة الخطوط اللونية الحمراء على خلاف حقيقتها وبشكل مغاير لمدلولها وواقعها، ويتوقف الاحساس الجمالى على احكام التنظيم التى تعتمد على التبادل والتوافق فى الابقاع والتناغم والاوزاع واهتزاز المساحات والمنظور الحسى بأسس أنشائية لتتجسد الفكرة من خلال تقنية نظمت الكترونياً لتوسيع مجال الرؤية الفنية وتعميق مستوى الادراك البصرى الفنى لمعنى القيمة الجمالية من خلال التجهيز فى الفراغ .

فى ضوء ما سبق عرضه يتضح لنا اهمية تقديم رؤية مستحدثة لانشطة التريبيه الفنية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لبنية الصورة الرقمية واستثمار التقدم العلمى والتكنولوجى لتوسيع افاق رؤية طلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت لاستلهاام حقائق مستحدثة بمفاهيم معاصرة تواكب فكر وثقافة العصر وقيم المجتمع الكويتى .

النتائج Results

توصل البحث الحالى إلى النتائج التالية:

- ١- الدور الفعال لانشطة التربية الفنية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لبنية الصورة الرقمية فى مستوياتها المباشرة والاستنتاجية، والنقدية، والتذوقية، والابداعية، للوصول الى المعانى والافكار المتضمنة فى بنية المحتوى الشكلى الرقمى.
- ٢- أنشطة التربية الفنية القائمة على بنية الصورة الرقمية بمستويات الفهم المختلفة تزيد منفاعلية الطلاب لاستيعاب محتويات الصورة الرقمية الشكلية والرمزية والدلالية والسلوكية من خلال منطلقات فكرية وفنية جديدة .
- ٣- هناك علاقة إيجابية بين مستويات الفهم القرائى لدى الطلاب ومستويات التلقى وتحليل الصورة الفنية الرقمية لديهم.

التوصيات Recommendations

- ١- تطوير المحتوى الشكلى والدلالى والرمزى لانشطة التربية الفنية القائمة على بنية الصورة الرقمية بما يكفل لطلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت إثارة تفكيرهم ومن ثم تطوير مهارات القراءة الابداعية للصورة الرقمية لديهم .
- ٢- توجيه نظر التربويين والباحثين إلى أهمية تنمية مهارات الفهم القرائى الشكلى والرمزى والدلالى والسلوكى، مع قلة الاستراتيجيات التى تنفذ ذلك.
- ٣- هناك حاجة إلى تطوير استراتيجيات التدريس فى التربية الفنية، وطرائق التدريس للغة - الشكل، ومهارات الفهم القرائى الابداعى لدى طلاب كلية التربية الاساسية بشكل خاص
- ٤- أهمية تنمية مهارات الفهم القرائى لبنية النص الرقمى وذلك من خلال موقف صفى قائم على تفعيل خبرات الطلاب عن طريق الممارسات المتنوعة لانشطة التربية الفنية فى مجالاتها المختلفة واساليب العرض، بما يسهم فى تنمية تفكيرهم.
- ٥- توجيه الباحثين الى دراسة بنية الفن الرقمى فى مجالاته المختلفة من اجل التأكيد على أصالة العلاقة بين الفن والعلم واستثمار التقدم العلمى والتكنولوجى للتقنية الرقمية المميزة للعصر فنياً.

المراجع العربية والأجنبية

- ١- أحمد عبد الغني محمد، (٢٠٠٠) : السبرانية كمدخل لتحول مفهوم التصوير إلى فن ما بعد الحداثة للقرن ال واحد والعشرين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة حلوان .
- ٢- ادوار لوسي سميث،(١٩٩٧) : الحركات الفنية منذ ١٩٤٥ -ت أشرف رفيق عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة.
- ٣- أمل مصطفى إبراهيم، (٢٠١٥): المفاهيم الجمالية للفنون الرقمية في ضوء متغيرات عصر الحداثة وما بعد الحداثة، بحث منشور، جمعية آسيا مصر (التربية عن طريق الفن)،العدد الأول يناير.
- ٤- زيدان السرطاوي، حسن زيتون ،(٢٠٠٩): التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية، القاهرة، عالم الكتب .
- ٥- سالي العدوي، مروان السمان، حسن شحاته .(٢٠١٧): تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بإستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي مجلة القراءة والمعرفة.
- ٦- سريّة عبد الرازق صدقي، سمية محمد عبد المجيد،(٢٠١٥): مصفوفة الاهداف التنميه ثقافه التفكير فى ميدان تعليم الفنون، جمعية أمسيا نصر، التربية عن طريق الفن، العدد الاول يناير.
- ٧- شاكر عبد الحميد،(٢٠٠٨): الفنون البصرية وعبقريّة الادارك، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٨- عبد الله عبد الحميد، (٢٠٠٠): الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية، الكويت، مكتبة افلاح للنشر والتوزيع.
- ٩- عبد العزيز حمودة ،(١٩٩٨): المرايا المحدبة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- ١٠- عيد سعيد يونس : (٢٠١٦): أصول وجذور، علم الكتب، الكويت.
- ١١- عيد سعيد يونس، (٢٠١٥): البحث العلمي في الفن والتربية الفنية، ط١، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٢- عمر عبد الفتاح غنيم (٢٠١٦): الفنون الرقمية -الطبيعة، الفلسفة، نظرة جدلية، المؤتمر الدولي للجمعية الإقليمية للتربية عن طريق الفن (آسيا) من ٦:٣ إبريل بالتعاون مع جامعة ٦ أكتوبر.
- ١٣- محمد شعلان، (٢٠١١): إثر قراءة الصورة في تنمية قراءة الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة القراءة والمعرفة - مصر (١١٦).

المراجع الأجنبية

- 1- Barthes(Roland) :Rhetonue de le image in communications ;n4; paris; seuil ; 1964 ; P49
- 2- good man ,k.(1994) reading writing and written texts : a transactional socipsy cholinguistic view .in R.Ruddell & Mr,Ruddell ,theoretical models and processes of reading ;fourth edition ,new yor ‘ Oxford dictionary-clarendon press-oxford university-press-1984k
- 3- shcon,D.A:1993,the reflective practitioner, How professional think in action new York, Basic Book.
- 4- Smith ,g,1997 ,vocabulary instruction and reading retrieved from , www,academic comprehension

المواقع الإلكترونية

- 1- <http://www.alarabimag.com/Arabic/data.../Art-14188.XML>
- 2- www.paintrest.com
- 3- www.Academic comprehension